

الباب الرابع

التحليل عن كتاب "أنا أحب المحادثة" لمدرسة الخيرية من ناحيتي المادة والطريقة

اللغة العربية هي درس اللغة الموجهة لتشجيع وتوجيه وتطوير وبناء القدرات وتعزيز موقفا إيجابيا تجاه العربية، سواء متقبلة أم منتجة. قدرة المتقبلة هي القدرة على فهم كلام الآخرين و فهم القراءة. وقدرة المنتجة هي القدرة على استخدامها اللغة كوسيلة الإتصال سواء شفويا أم خطيا. مهارة اللغة العربية وموقف إيجابي تجاه اللغة العربية مهمة جدا لمساعدة فهم مصادر الإسلام، وهما القرآن والحديث، والكتب العربية المتعلقة بالإسلام للمتعلمين. ولذلك، أعدت المدارس الدينية العربية لتحقيق الكفاءة اللغوية الاساسية التي تشتمل إلى أربعة المهارات وتدريبها متكاملًا، أي الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة.

وقال أهل اللغوي أن "الكلام هو اللغة" يعني الكلام أحد من مهارة اللغة التي تطور في حياة الطفل التي سبقتها الطفل من مهارات الاستماع ثم قدرة على التحدث كما دراستها. يرتبط الكلام بشكل وثيق مع تنمية المفردات التي حصل عليها الطفل، عن طريق أنشطة الاستماع والقراءة.¹ لذلك الكلام والاستماع عبارتان عن نشاط مباشرة وكذلك أنشطة الاتصال التي تقوم وجها بوجه. المحادثة هي يفسر الأشياء لفظيا وأما تأتي في القلب مع صحة الكلمات وفقا للمقصود.²

ومما يساعد من تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية أن يكون لكل مدرسة كتب الدراسة التي يقومها معلم اللغة العربية والتلاميذ لمراجعتهم. كتاب المدرسى هو آلة

¹ Henri Guntur Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbicara*, (Bandung: Penerbit Angkasa, 2008), hlm. 4

² Mahmud Yunus, *Methodik Khusus Bahasa Arab*, (Surabaya: Hidakarya Agung, 1983), hlm. 68

مهمة لتحصيل التربية، أما بدونها فلا تحصيل أهداف التربية المرجوة، وله مركز المقام في جميع عملية التعليم. الكتاب توجه لعملية التعليم في اتجاهات الأهداف التربوية.

ومن الفكرة السابقة، تلخص الباحثة أن المتعلم يحتاج إلى الأعمال الجيدة والكتب المناسبة الصحيحة. لأن الكتاب هو إحدى وسائل التعليم الهامة التي تشمل على مادة الدراسة، فلذا لا بد من التلميذ والمعلم أن يعداها. وأن للكتاب أو الكتب أهمية كبرى لنجاح التلاميذ في التعلم والمطالعة. ومن ثم، لا شك أن في الكتاب له علوم ومعارف ومعلومات ومذكرات للمعلم والتلميذ.

وبعد جمع البيانات، تريد الباحثة في تحليل هذه البيانات. وهي تصفى عن المادة والطريقة لكتاب "أنا أحب المحادثة" لمدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية ومناسبتها بالمنهج الدراسي في المدرسة الابتدائية بإندونيسية. ومادة الدراسة في كتاب "أنا أحب المحادثة" لمدرسة الخيرية الابتدائية الإسلامية باللغة العربية واللغة الإندونيسية مهمة لتلاميذ المدرسة في تحصيل الأهداف التربوية. لأن مادة الدراسة أمر أساسي التي تساعد على تحصيل المنهج الدراسي.

أ. التحليل عن مادة المستخدمة في كتاب "أنا أحب المحادثة" لمدرسة الخيرية

مادة الدروس هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ، ولكن قبل أن تقوم الباحثة بدراسة تحليلية لكتاب "أنا أحب المحادثة" من ناحية المادة، أخذت الباحثة المبادئ الذي يجب مراعاتها في اختيار المادة، وهي فيما يلي :

1. يجب أن تكون المادة ملائمة للزمان
2. يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها
3. يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ وستهم ما هي بسهولة تذهب بفائدة تعويد العقل التفكير

٤. ينبغي أن تكون المادة مختارةً يقصد أن تفيد التلاميذ لا لتطهر مقدار معارف المدرّس

٥. يجب أن تكون مادة الدّرس مرتّباً ترتيباً عقلياً ومقسمةً إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء واتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه.^٣

وأما ترتيب المادة عند صالح عبد العزيز ودكتور عبد العزيز عبد المجيد في التربية وطرق التدريس، فهي كما يلي :

١. صحّة المادة

٢. مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستوى ادراكهم العقلي فيصعب فهمها

٣. يجب أن تكون المادة مرتبطةً بحياة التلميذ وبالبيئة التي يعيش فيها

٤. يجب أن تكون مناسبةً للوقت المخصّص لها

٥. يجب أن تكون مرتبطةً ترتيباً منطقياً

٦. يجب أن تكون مقسمةً إلى وحدات رئيسية

٧. يجب أن ترتبط مادة الدّرس الجديد بمادة الدّرس القديم.^٤

من ناحية المادة أن الكتاب هو "أنا أحب الحادثة" تصنيفها على أنها المحتوى المحلي منها درس المحتوى المحلي لأن في المحتوى المحلي لديها وحدات تعليمية ينبغي أن تطور الكفاءة المعيارية والكفاءة الأساسية لكل نوع من المحتوى المحلي المنتظمة.

^٣ محمود يونس وقاسم بكري، التربية والتعليم، الجزء الأول، (بفادنج: الجامعة وكلية المعلمين الاسلامية سابقا، ١٩٧٥)، ص. ٦

^٤ صالح عبد العزيز ودكتور عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، الجزء الأول، (مصر: دار المعارف دون سنة)، ص. ٢١٢

هذا الكتاب مترکز لدي التلاميذ الذي يتعلم في الصف الرابع حتى الصف السادس كما كتب في النظام وزارة الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨. ويدرّس المعلم هذا الدرس ساعة واحدة معظم موضوع المواد في كتاب "أنا أحب المحادثة" ليست بعيدة عن المادة المحدد بواسطة معيار المحتوى على المنهج وزارة الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ والملفين يزيدونها المادة الأخرى بالنسبة قدرة عقول التلاميذ في المستوى الابتدائي.

نشأ الكتاب المدرسي "أنا أحب المحادثة" من الأفكار المؤلف الذي يعتمد على المنهج أو تأويله من المنهج الدراسي المعمول بها. من البيانات السابقة، فتحلل الباحثة أن المادة لهذا الكتاب الذي يعتمد على اختيار المادة مناسبة بالخصائص المذكورات. وأما المواد الدراسية التي قدمها كتاب "أنا أحب المحادثة" هو خصائص المحادثة من السهلة إلى الصعبة في كل الدرس، كما مثل للصف الأول: (الدرس الأول حتى الدرس السادس). من المواضيع المذكورة هي (التعارف - في الفصل - في الإدارة - أمام المسجد - في البيت - في الحمام - والتالي في غرفة الجلوس)، وللصف الخامس فهي (في الساحة، وفي المقصف، وفي التعاون، وفي القاعة، وفي المكتبة، وفي المعمل، وفي المستوصف) وأخيرا مواد الدراسة للصف السادس فهي (في الاستعلامات، وفي الميدان، وفي المستشفى، وفي الشارع، وفي السوق، وجسم الإنسان) المواد هنا حول التلاميذ والبيئة الذين يعيشون فيها حتى يكونوا السهولة في عملية التعليم. عند الباحثة أن المواد لهذا الكتاب هي المواد الأساسي والمناسب بقدرة عقول التلاميذ. والمادة المتصلة بعضها من بعض، وإذا نظرت الباحثة إلى المواد الدراسية التي قدمتها كتاب "أنا أحب المحادثة" فتحلل الباحثة عن المادة في الكتاب وصفها فيما يلي:

١. المفردات

تقدم المفردات في هذا الكتاب بكلمة سهلة وصریحة كل الدرس أي المادة. تتكون قائمة المفردات في الكتاب على خمس وعشرون كلمة أو فأكثر، وكتابة المفردات كلمة فكلمة ليس تختار بعض الكلمة الصعوبة فحسب بل فيه يكتب كلها الموجودة في المحادثة. أما المفردات ليست كمثل المحادثة. إذا وجدت المفردات الصعبة فتترجم باللغة الإندونيسيا في هذا الكتاب. إذا التلاميذ لا تعرفون عن الكلمة الصعبة في المحادثة، نظرهم من المفردات يترجمها في هذا الكتاب. وذلك يساعد التلاميذ على فهم وتعمق ما يتعلموها، حينئذ فهم عميقا لهذا الكتاب، وهم لا يحتاجون أن يطالبوا معناها في القاموس. المفردات عن هذا الكتاب جيدا لأنها مختارة يقصد أن تفيد التلاميذ لا لتظهر مقدار معارف المدرس.

وجدت الباحثة كلمة غير صحيحة التي وقعت في الجز والدرس الاول تدل على كلمة "واحد والفين سنة" بمعنى *Tahun 2001* بل عند الباحثة كلمة صحيحة بتلك الكلمة هي "في السنة الفين وواحد" هذه الجملة تسمى بجملة الاضافة.

٢. المحادثة

المحادثة هي الاتصال من شخصين أو أكثر. المواد المحادثة في هذا الكتاب تتركب على جيد، لأنها موجودة الأسئلة والأجوبة والمحادثة احتياجات تعلم الطلبة. في المواد المحادثة تتكون من خصائص المحادثة السهلة والصعبة. وفي كل محادثة هناك الموضوع. ذلك تدل على المادة ملائمة بمدارك التلاميذ ومرتبطة بحياة التلميذ وبالبيئة التي يعيش فيها ومقسمة إلى وحدات رئيسية .

وجميع المواد بشأن كل هذا الكتاب تميل إلى أنشطة اليومية التي يقوم بها التلميذ، وموضوع المواد أن تسترشد دائما وفقا لكتاب الرئيسي اللغة العربية فحسب، بل أكثر تطوير المادة الموجودة في الكتاب. لذلك لا يخرج عن المواد الواردة في الكتب الرئيسي.

محتويات المواد المحادثة الواردة في الكتاب كثير وصعبة، ولكن رغم ترى أنها ثقيلة بل المؤلفين لا تزال متفائلين لتجميع الكتاب كاملا لأنه مفيدا لإقامة أو تنمو اللغة العربية في المدرسة الخيرية التي توقف طويلة، والنتيجة ممكنة أن التلميذ وأصدقائه قادرين على التحدث ويمارسها مباشرة قليلا قليلا. كمثال تتحدثون في المطعم، وفي الحمام، وفي المكتب ونحو ذلك.

بالنسبة مادة المحادثة المكتوبة في كتاب "أنا أحب المحادثة" و مادة المقررة بنظام منهج وزارة الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ مختلفان، كما وجدت المادة في الصف السادس بين مواضيع الكتاب هي في الاستعلامات - في الميدان - في المستشفى - في الشارع - في السوق - جسم الإنسان، ومواضيع في المنهج تتكون على الأعمال اليومية والساعة والرحلة، والواجب المترلي وفيهما غير متعلقة.

٣. المحفوظات

المحفوظات هي يدرس الأدب الذي يتكون من قصيرة الكلام ويحفظه على أفضل وجه ممكن، وهي تستطيع أن تكون شعرا أي نثرا. وهي أجزاء من مواد الدرس إلا الدرس الاناشيد للتلاميذ في المدرسة الابتدائية الاسلامية والمدرسة المتوسطة. ولكن هناك محفوظات واحدة في الكتاب التي لا تؤخذ من النثر والشعر بل آية من القرآن أو كلمة الحكمة التي قد تكون

مفيدة كدافع جيداً للتلاميذ ولتثقيف مشاعرهم لأن فيها رسالة ومعلومات سوف تكون قيمتها عالية جداً، وتحسين طابع التلاميذ ليصبح أفضل.

أما المحتويات فيها لهذا الكتاب هي قصيرة وسهلة الحفظ ولو كان هناك بعض آيات القرآن الكريم التي طويلة.

محتويات الرسالة في المحفوظة هي متعلقة بمحتوى المواد على المحادثة

فقدمت الباحثة الأمثلة التالية:

المحفوظات	الموضوع	الدرس
الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ	أمام المسجد	الرابع
خَيْرُ جَلِيسٍ فِي الرِّمَانِ كِتَابٌ	في المكتبة	الثاني عشر
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ	في المستشفى	السابع عشر
وَلَا تُبْذِرْ بُبْدِيرًا إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا	في السوق	التاسع عشر

ب. التحليل عن طريقة المستخدمة في كتاب "أنا أحب المحادثة" لـ "مدرسة الخيرية"

الطريقة هي العنصر الذي يجب أن يهتم تعليم اللغة العربية وأن تدرج بعناصر الأخرى في تحديد نجاح برنامج التدريس. لأن أفضل الطريقة المستخدمة، فأكثر الفعالية في تحقيق الأهداف.

وكانت الطريقة التي استخدمها كتاب "أنا أحب المحادثة" هي طريقة المباشرة. حينما يعلم المعلم المحادثة في الفصل فيستخدمها المعلم طريقة متنوعة منها طريقة المحاضرة، وطريقة الترجمة ثم تطبيقها معاً بين المعلم والتلميذ أو طلب المعلم

التلميذين تتوجهان لتقوم الحادثة أمام الفصل وينبغي التلاميذ أن يطبقوها ويمارسوها كل يوم عند المدرسة.

تقوم تعليم الحادثة والمفردات بطريقة المباشرة، مظهرة، والترجمة وليس باستخدام طريقة الحفظ لأن اذا كان تقديمها المعلم للتلميذ باستخدام طريقة الحفظ فينسون غالباً، لأنه المعلم لا تؤكد على الحفظ، لذلك تقديم المفردات بطريقة المباشرة حيث هناك الاسم ثم المعلم يتطلب من التلاميذ أن ينظر مباشرة وتطبيقه. على سبيل المثال: خزانة: وساعة الجدار وكل الاسم تقديم المفردات اللغة العربية. أما تدريس المواد المحفوظة الذي يقوم بطريقة المحفوظة عن ظهر قلب حيث يطلب التلميذ لقراءة المواد المضمون عن آيات الحكمة، أو آيات القرآن الكريم كله ثم التلاميذ حفظها حتى ظهر قلب وبعدها يقدمها التلميذ لأستاذه المحفوظة.

ج. مميزات الكتاب "أنا أحب الحادثة" ونقائمه من ناحية المادة

والمزايا الموجودة في هذا الكتاب يعني كتاب "أنا أحب الحادثة" لمدرسة الخيرية كما ذكرت فيما يلي:

١. اعداد المادة الحادثة في هذا الكتاب تشير إلى المناهج الدراسية التي حددتها وزارة الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨، لأن طبعه أي نشر هذا الكتاب في سنة ٢٠٠٨ ليس بعدها
٢. قد وصفت جميع المواد بأنشطة في المدرسة أو أنحاء البيئة بحسب الحاجة
٣. ليست المواد الصعبة لغة بل كانت يصيل إليها المواد ذكاء التلاميذ
٤. هذا الكتاب تساعد التلاميذ على تحسين الكلام العربية مباشرة
٥. هذا الكتاب للباحثة يتوافق بالقدرة المدرسة الابتدائية، لأنها يمكن أن تساعد التلاميذ على اكتساب والتعرف على المهارات اللغوية

٦. كثير من المفردات الموجودة في هذا الكتاب تسهل التلاميذ على فهم المادة المقدمة هي المحادثة وهم لا يحتاجون إلى وقت طويل أن يطالعوا معناها في القاموس

٧. ذلك الكتاب يكون كتاب الإضافي الجذاب للتلاميذ لتحسين مهارة الكلام فعاليا في المدرسة، ومحتوى المواد لا تنحرف عن معيار المحتوى لوزارة الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ أو بمادة التي قدمت على كتاب اللغة العربية الرئيسية.

وأما النقائص لهذا الكتاب "أنا أحب المحادثة" كما ذكرت فيما يلي:

١. وجد الكتاب قائمة المراجع التي تتكون من عدة المرجع الرئيسي، ولكن لكتابة المراجع ليست مكتوبة كاملة إلا يكتب الموضوع دون الاسم المؤلف، وناشر الكتاب، وتاريخ نشره ومكانه.

٢. محتويات المواد محادثة في الكتاب كثير جدا للمستوى الابتدائي

٣. ليست التدريبات مكتوبة في كل الجزء لأجل تقييم فهم التلاميذ

٤. كانت المادة التي قدمها هذا الكتاب لا تشتمل إلى أربعة المهارات كاملة بل هناك مهارتان اثنتان فحسب هما الإستماع والكلام

٥. لم يشرح في الكتاب الارشادات لاستخدام ذلك الكتاب

٦. تقديم الوقت لهذا الدرس الا ساعة فقط، إذن لا يكفي المعلم يعلم المحادثة

د. إسهام الفكرات الباحثة لكتاب "أنا أحب المحادثة"

١. خصائص محتويات المادة

حينما قامت الباحثة بتحليل هذا الكتاب من ناحية المادة أن المواد

المحادثة كما تجد في الكتاب تتبع بالمنهج الذي كتب نظام وزارة الشؤون

الدينية. ولكن ترى الباحثة من جهة تطبيق قدرة التلميذ أنه لم يكن قادرا

تماما على متابعة الدروس باستخدام الكتاب. لأن الباحثة تقيم محتويات الحادثة في موضوع واحد أكثر من اللازم لمستوى المبتدئين، بحيث عندما يلقي المعلم جميع المواد في اللقاء مرة واحدة بوقت محدد يمكن أن يؤدي التلاميذ متسائما ولا يرغب في الدرس.

بسبب المواد هذا الكتاب ليس الدرس اللغة العربية الرئيسية ولكنها المحتوى على الدرسي المحلي، ومن ثم يمكن مبسطة المواد التي تقيس بقدرة التلاميذ وتخصيص الوقت في تعلمها. بل الكتاب الذي واجه التلاميذ الآن معروف جيد الكتاب المدرسي لتسهيل وفهمها التلاميذ كما هم المستخدمين، بما في ذلك تقديم المواد المنطقي والمنهجي

٢. خصائص الطريقة

أما الجانب طريقة، هذا الكتاب قيد النظر يحتوي على (١) إطلاع الطريقة المباشرة، (٢) تأكيد على طبقت أسلوب الترجمة ولكن استخدامها أقل من طريقة الاستظهار.

إذا كان المعلم يضع الحادثة دائما باستخدام الطريقة الترجمة، وسوف أن يكون التلاميذ هناك أقل فعالية في التحدث. المتوقع من الباحثة هي أن يستخدم هذه الحادثة بطريقة المباشرة أن كل التلميذ لابد أن يمارس بالحادثة مع صديقتها تتواجهان والمعلم إلا تحديد موضوعها. فالوظيفة للمعلم يراقب النشاط الحادثة كافة.

تعليم الحادثة ليس تقوم في الفصل فحسب بل يستطيع المعلم لقيام الحادثة خارج الفصل المثال في الميدان أي في الساحة، و ينبغي للمؤلف الكتاب أن يذكر ويكتب الارشادات لاستخدام هذا الكتاب لكي يعرف القارئ دليل استخدام الكتاب "أنا أحب الحادثة" صحيحا.

٣. خصائص نظام الكتاب

ينبغي الكتاب المدرسي أن يوضع النص على مظهر جذاب، وسهلة القراءة، واستخدامه عملي، واقتصادية في سعره.

يتكون كل كتاب عدة صفحات مختلفات بالنسبة لاهتمام حسن التخطيط وجذاب حتى يسهل التلاميذ في قراءته يعني يفتح الكتاب من اليمين إلى اليسار لأن هذا الكتاب باللغة العربية. وإلى جانب تقديم الرسوم التوضيحية هي وفقا لموضوع المواد التي يدرسها التلاميذ بحيث يمكن تصورها التلاميذ فعاليا وابتكاريا. ينبغي المؤلف أن يستخدم الألوان في الرسوم التوضيحية لتوضيح ويجلب الرغبة للقراء بالقياس على صورة الأسود والأبيض، ثم لعرض الكتاب ينبغي أن يدعو مغيظ ويجلب للذة وكذلك حث على القراءة.

أما استخدام حجم ونوع الحروف هي وفقا لوضوح التلاميذ الذين يستخدمون نوع الحروف العربية التقليدية (*Traditional Arabic*) وهو يكون كمياري في كتابة بالعربية.

هذا الكتاب هو عمل مطبوعة أولى التي استخدمت التلاميذ، لذلك هذا الكتاب ليس شهادة الحاضر من عدة خبراء لتقييم جودة المحتوى العربي في الكتاب، معتبرا كان المؤلف يجب أن ينتهي كتابة الكتاب وليكون التلاميذ يملكون دليل الكتب المحادثة المناسبة لقدراتهم و بوجود الكتاب إلا تقتصر مدرسته فقط حتى لم ينتشر أو تستخدمها المدارس الأخرى. وذلك لتحديد بدقة وعلى نوعية الكتاب، ربما استخدمها المدارس الأخرى التي لديها برنامج اللغة، فالكتاب يتعرض للخبير اللغة العربية والمختصة.